صورة الذات لدي عينة من طلاب الجامعات المتنمرين عبر الوسائل الإلكترونية دراسة على شرائح اجتماعية متباينة

جيهان عبد الحميد على [1] – مصطفي إبراهيم عوض [1] – سهام عبد الحميد [2]
1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس 2) كلية التربية، جامعة حلوان

المستخلص

هدفت الدراسة إلى دراسة التنمر الإلكتروني وعلاقته بصورة الذات والآخر لدي عينة من طلاب الجامعات المتنمرين مدمني مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة عين شمس. اعتمد الباحثون في دراستهم على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة مدي العلاقة بين صورة الذات والتنمر الإلكتروني لدي طلاب الكليات العلمية والنظرية بجامعة عين شمس، حيث تكونت عينة الدراسة من مائة وسته طالب وطالبة من طلاب الفرقة الأولي بكليات (طب أسنان– صيدلة– الألسن) – جامعة عين شمس، مقسمين إلي إحدى عشر من الذكور، وواحد وعشرون من الإناث مدمني مواقع التواصل الاجتماعي، واعتمدت الدراسة علي أدوات هي مقياس التنمر الإلكتروني، مقياس تقدير الذات، وتوصلت النتائج إلي انخفاض مستوي التنمر الإلكتروني لدي طلاب الفرقة الأولي من الكليات الثلاث مدمني مواقع التواصل الاجتماعي، كما أنه لا توجد علاقة بين تقدير الذات والتنمر الإلكتروني لدي طلاب الفرقة الأولي من الكليات الثلاثة مدمني مواقع التواصل الاجتماعي، وأيضا لا توجد علاقة بين تقدير الذات والآخر لدي طلاب الجامعة مدمني مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس والمستوي التعليمي للوالدين، لذا يوصي البحث الحالي بعمل ندوات داخل الحرم الجامعي للتوعية عن الآثار النفسية والاجتماعية للتنمر بأنواعه التقليدي أو الإلكتروني، إجراء دراسات للتعرف علي سلوك التنمر الإلكتروني علي شرائح اجتماعية مختلفة، عمل برامج علاجية لمساعدة ضحايا التنمر الإلكتروني وذلك من خلال الاخصائيين النفسين والاجتماعيين العاملين برعاية الشباب داخل كل كلية.
الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني – صورة الذات– طلاب الجامعة

المقدمة

أصبح التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي عادة يومية لا يمكن الاستغناء عنها لدي نسبة كبيرة من مستخدمي الانترنت، ولاسيما في ظل الاعتماد على تلك المواقع بإرسال الرسائل النصية وتبادل الصور ومقاطع الفيديو والصوتيات، مما أدي إلى استخدام صفحات الشبكات الاجتماعية في طرح الأفكار والآراء والنقاشات فضلاً عن تبادل المعلومات.

والمتعايش داخل المؤسسات التربوية النظامية سواء في المراحل الثانوية أو الجامعية، يلاحظ ان الطلبة داخل الصف الدراسي الواحد أو الشعبة الدراسية، يعتمدون علي إنشاء مجموعات التواصل الإلكتروني علي برامج الشبكات المتنوعة مثل (Google Duo- Viber- Watsapp– Facebook) وغيرها، وان السبب الرئيسي وراء إنشاءها هو تبادل المحاضرات ومواعيد الامتحانات وغيرها، والجدير بالذكر ان استخدامها بكثرة يؤدي إلي انحراف تلك المجموعات لتخرج عن السبب الذي أعدت من أجله، فتصبح ساحة لاستعراض القدرات والتباهي لتصل أخيراً إلي التنمر الإلكتروني والذي يعد ظاهرة سلبية تعرض الآخرين للخطر ويقودها شخص ذو طبيعة عدائية في أغلب الأحيان، ومما لاشك فيه يستغل بعض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عنفهم الإلكتروني وبالتالي يحاولون التصرف بسلوك سلبي يتنافى في أغلب الأحيان مع الأعراف والقيم الاجتماعية.

لذا يمكن القول ان الاتصال الالكتروني أصبح أحد العمليات الأساسية في العلاقات الإنسانية فهو عملية تبادل لإيصال رسالة ما عبر وسيلة محددة لتحقيق هدف معين، وان استخدام هذا النوع من الاتصال بصورة غير مقبولة عرفيًا يخرجه عن هدفه **(العربي وآخرون، 2016: 69)**.

فانتهاك الحقوق الفكرية وانتحال الشخصية والغش كلها صفات يمكن أن نراها في بعض مستخدمي الانترنت، مما يولد لديهم دافع كبير لإجراء ما سبق لسهولته ولعدم محاسبتهم على ذلك من قبل المؤسسات التعليمية أو الأسرة أو الأصدقاء وغيرهم **(الحربي، 2016: 18)**.

وفي ضوء ذلك ظهر التنمر الالكتروني الذي يشير إلى السلوك العدواني وغير المرغوب فيه والذي يقوم على استخدام شبكات الانترنت لإلحاق الأذى بالآخرين والإساءة لهم، من خلال نشر أو مشاركة محتوي سلبي وضار عن شخص ما، ويتضمن مشاركة وتبادل المعلومات والصور الشخصية لشخص مما يعرضه للسوء والإهانة والإحراج، كما تتضمن مهاجمة الأشخاص وتهديدهم وغير ذلك، وذلك من خلال استخدام الأجهزة الرقمية الهاتف المحمول، والحاسوب، والرسائل النصية، والتطبيقات على وسائل التواصل الاجتماعي والمنتديات وغير ذلك الكثير **(موضوع، 2020: 30)**.

ويعد التنمر إيقاعاً للأذى على فرد، أو أكثر بدنياً أو نفسياً أو عاطفياً أو لفظياً، ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني أو الجسمي بالسلاح والابتزاز أو مخالفة الحقوق المدنية أو الاعتداء والضرب، أو العمل ضمن عصابات، ومحاولات القتل والتهديد، كما يضاف إلى ذلك كله التحرش الجنسي، إذ يستغل بعض الأفراد قوتهم الجسدية أو شعبيتهم أو حتى سلاطة لسانهم من أجل إذلال الآخرين، ويمكن تصنيفه إلى تنمر مباشر مثل (الدفع، العراك، البغض) أو تنمر غير مباشر مثل (إثارة الشغب، الاشاعات، الثرثرة) **(Solberg& Olweus, 2003: 246)**. والجدير بالذكر ان التنمر الإلكتروني يندرج تحت الصنفين فهو مباشر من خلال التعمد في التحدث بقسوة مع الاخرين، وغير مباشر من خلال نشر الشائعات والكلام الجارح على صفحات الآخرين عبر الشبكة العنكبوتية.

مشكلة الدراسة.

تعد ظاهرة التنمر الإلكتروني ليست وليدة اليوم، ولكن ما استجد هو استغلال البعض للتكنولوجيا بهدف نشرها وتسهيلها حتي أصبحنا أمام ظاهرة أشد خطورة لارتباطها بشبكتي الاتصال والانترنت، فالبرغم من الفوائد العظيمة التي وفرها هذا الركب التكنولوجي المتسارع في مختلف وسائل الاتصال الحديثة بأنواعها إلا أنها اخترقت خصوصية الأفراد ولم يعد بإمكان أي شخص أن يفلت من عقدة استخدامها، أو أن يكون له مساحة خاصة بعيدا عن وسائل الاتصال **(الديسي، الطاهات،2016: 3)**، وهذا ما أكدته الدراسات حول الاستخدام المفرط للإنترنت حيث عدد مستخدمي الإنترنت يتضاعف سنويا فقد بلغ(30) مليون سنة (1995) وارتفع إلى(40) مليون سنة (1996) وقفز إلى(100) مليون سنة (2000) ليصل أقصاه(7.3) مليار مستخدم في (2023) أي ما يعادل نصف البشرية (حبش، 2023)، ونسبة(7.14)مليون مستخدم بمعدل (60%) من سكان الوطن العربي، أما في مصر فسجل(97) مليون مستخدم.

بالرغم من الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي إلا أنها تتسم بالعديد من الآثار السلبية شديدة التأثير على المجتمع والفرد في ظل غياب الضوابط والمعايير لتقنين استخدام هذه الوسائل للحد من انتشار الظواهر المختلفة والمؤذية على الأفراد.

ولا يخفى عنا أن شريحة الشباب المراهقين من أكثر الشرائح الاجتماعية تعاطيا مع مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها وذلك بفعل جاذبيتها وقدرتها على إتاحة نطاق واسع من الحرية والاختيار والإنترنت وما شابهها من مجتمع افتراضي، لا يؤثر على رؤية الشباب فحسب بل يؤثر على تصوراتهم عن ذواتهم وعن الآخرين، وعلى طريقة حياتهم وأفكارهم وأشكال انحرافهم، فتلك الوسائل تفعل كل هذا وأكثر إذ أصبح جزءا من هوية مستخدميها، وتتدخل في إعادة إنتاج المعنى الوجودي والثقافي للفرد؛ الأمر الذي يعظم من دورها في تشكيل هوية الأجيال القادمة ولقد باتت هذه الوسائل تمهد وتجذر الثقافة يضعها الشباب المراهقون ومنحتهم القدرة للتغلب على الثقافة التقليدية، يعبرون فيها على عوالم افتراضية تشحذ خيالهم وتسليهم وتشعرهم بالمتعة وهم يقودون ذلك بأطراف سباباتهم الصغيرة، وبالمحاذاة إلى هذا أعطت وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها عبر شبكة الإنترنت بعض من الشباب القدرة على ممارسة العدوان والتحرش بأقرانهم بواسطة الهواتف المحمولة أو الرسائل الإلكترونية، عبر الدردشة أو حتى الابتزازات بالصور أو تبادل الشتائم والمسبات عبر هذه المواقع بسلوكيات تعرف بما يسمى التنمر الإلكتروني (cyberbullying) (**مؤمنون بلا حدود ، 2017**).

حيث أشارت الكثير من الأدبيات العربية والعالمية أن نسبة انتشار التنمر الإلكتروني سجلت مستويات مرتفعة في جميع أنحاء العالم، حيث عبرت عن ذلك دراسة(Arslan et al., 2012) والتي أجريت بتركيا إلى أن (17.5%) من الطلاب تنمروا علي زملائهم عبر الإنترنت أو أجهزة الهاتف المحمول من خلال الرسائل النصية، ورسائل عبر برامج الدردشة، وغرف الحوار والبريد الإلكتروني، كما أشار (27%) منهم تعرضهم للتنمر، (15%) من الطلاب كانوا ضحايا ومتنمرين معا.

وأضافت دراسة ذو وزملائه (Zhu et al., 2013) التي أجريت في الصين شيوع ظاهر التنمر في الجامعات حيث أشارت (34.84%) منهم تورطهم في سلوك التنمر في الصين (56.88%) تم استهدافهم كضحايا للتنمر الإلكتروني وهي نسبة مرتفعة جدا ومؤشر خطير على تفشي هذه الظاهرة في المجتمعات الغربية.

اما في المجتمعات العربية فقد أظهرت دراسة (الرملي، 2016) إلي أنه (60%) من الشباب في الإمارات العربية المتحدة يتعرضون للتنمر الإلكتروني، ولكن بتبليغ من أصحابهم، إلي جانب ذلك أظهرت العديد من الدراسات الآثار النفسية السلبية لظاهرة التنمر الإلكتروني، حيث أشارت دراسة (البهاص، 2019) إلي أن من تلك الآثار ظهور العديد من الاضطرابات النفسية والتي تتمثل في السلوك العدواني أو سوء التوافق الاجتماعي، والسلوك المضاد للمجتمع، كما يعاني المتنمر والضحية من انخفاض الشعور بالأمن النفسي وانخفاض تقدير الذات.

لذا جاءت الدراسة الحالية لتلقي الضوء على مدى انتشار هذه الظاهرة وما تخلفه من آثار على طالب الجامعة ورؤيته لذاته والأخر يلازمه في مختلف المواقف الاجتماعية إضافة إلى البحث عن الفروق في كل من الجنس والمستوى التعليمي للوالدين، ويمكننا تحديد مشكلة الدراسة الحالية بالتساؤلات التالية:

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

تساؤلات الدراسة

1. ما مدى انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة مدمني مواقع التواصل الاجتماعي؟
2. هل توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة مدمني مواقع التواصل الاجتماعي؟
3. هل توجد فروق في التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة مدمني مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس والمستوى التعليمي للوالدين؟
4. هل توجد فروق في تقدير الذات لدى طلاب الجامعة مدمني مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس والمستوى التعليمي للوالدين؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

1. التعرف على مدي انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة مدمني مواقع التواصل الإلكتروني بجامعة عين شمس.
2. التعرف على العلاقة بين التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى الطلاب مدمني مواقع التواصل الاجتماعي.
3. التعرف على دلالة الفروق في التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لطلاب الجامعة مدمني مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغيرات (الجنس والمستوى التعليمي للوالدين).

أهمية الدراسة

تنطوي هذه الدراسة على أهمية من الناحية النظرية والتطبيقية.

الأهمية النظرية:

1. إعطاء صورة وصفية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني لدي طلاب الجامعة.
2. تهتم الدراسة بفئة من أهم فئات المجتمع طلاب الجامعة، حيث إن هذه الفئة تمثل نسبة كبيرة من أفراد المجتمع.

الأهمية التطبيقية:

1. تقديم كيفية التعامل مع هذه الفئة من طرف الباحثين في الجامعات للتصدي لهذه المشكلة، كون التنمر الإلكتروني يمس شريحة حساسة ومهمة من المجتمع، فهو يمس طبقة المراهقين الذين هم في طور التكوين والتطبيع الاجتماعي، ليكونوا إطارات وسواعد التنمية الاقتصادية والاجتماعية لاحقا.
2. تشخيص مشكلة التنمر الإلكتروني لدى فئة الطلاب بالجامعة، وتحديد المؤشرات للتعرف عليها من طرف الآباء والأخصائيين على حد سواء.

فروض الدراسة

في ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة في التالي:

الفرض الأول: توجد نسبة انتشار مرتفعة للتنمر الإلكتروني لدي طلاب الفرقة الأول من الكليات الثلاث مدمني مواقع التواصل الاجتماعي.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الفرض الثاني: توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى طلاب الفرقة الأولى من الكليات الثلاث مدمني مواقع التواصل الاجتماعي.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا في التنمر الإلكتروني لدى طلاب الفرقة الأولى من الكليات الثلاث مدمني مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس والمستوى التعليمي.

الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات لدى طلاب الفرقة الأولى من الكليات الثلاث مدمني مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس والمستوى التعليمي للوالدين.

مفاهيم الدراسة

1. **التنمر الإلكتروني:** التعريف الإجرائي للتنمر الإلكتروني: يقاس في الدراسة الحالية من خلال استجابة أفراد العينة على مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في الدراسة الحالية.
2. **صورة الذات:** الصورة الكلية (الأفكار والمشاعر) التي يحملها طلاب كليات جامعة عين شمس الممارسين للتنمر أو الممارس عليهم التنمر نفسه، وهذه الصورة تتكون من تفاعل الفرد مع من يتواجد في محيطه الاجتماعي، بدءا بالجامعة الأولية المتمثلة بالأسرة مرورا بالمعارف والأصدقاء، وانتهاء بالأشخاص المهمين في حياة الفرد.

الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات تناولت التنمر الالكتروني لدي طلاب الجامعة.

1) **البيرقدار، الدوي(2021)** دراسة لمعرفة مستوي التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدي طلبة اقسام الحاسبات بجامعة الموصل، حيث تكونت عينة الدراسة من(116) طالب وطالبة موزعين بالتساوي علي أقسام الحاسبات في الكليات العلمية(الهندسة– علوم الحاسوب– الرياضيات– التربية للعلوم الصرفة) في المرحلتين الثانية والرابعة، ولتحقيق هدف البحث تم بناء مقياس التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تكونت من(35) فقرة، حيث أشارت الدراسة إلي امتلاك طلبة الحاسبات جامعة الموصل مستوي ضعف من التنمر الإلكتروني، كما وجدت فروق دالة في التنمر الإلكتروني لصالح النوع(الذكور) وعدم وجودها تبعا لمتغير المرحلة الدراسية، كما وجدت فروق في متوسط التنمر الإلكتروني تبعا لمتغير الكلية وذلك لصالح كلية علوم الحاسوب والرياضيات.

2) **العديل(2022)** دراسة للكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار التنمر الإلكتروني كما يدركها طلاب جامعة الباحة، ولتحديد الهدف من الدراسة تم استخدام مقياس التنمر الإلكتروني الذي أعده(الصبان، المقاطي، وكعدور، الشرفي، 2020) ويتضمن (24) فقرة موزعة علي أربعة عناصر وهي الخداع الإلكتروني،_الإساءة الإلكترونية، التحرش الإلكتروني، الماحقة الإلكترونية، حيث تكونت عينة الدراسة من(300) طالب من كليتي التربية والحاسب، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث أشارت نتائج الدراسة إلي انتشار التنمر الإلكتروني، بسبب الاستخدام الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك وواتس آب وغيرها، والتي وصلت إلي درجة عالية، وانتشار التنمر الإلكتروني بين الطلاب، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التنمر في البيئة

الإلكترونية بين الطلاب باختلاف السنة الدراسية، كما توصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التنمر في البيئة الالكترونية تعزي للمتغيرات التالية(العمر، الكلية، التخصص).

3) **دفلاوي وآخرون،** (2023) دراسة بهدف الكشف عن أشكال التنمر الإلكتروني ومظاهره في الحرم الجامعي، والأسباب الرئيسية في انتشاره، حيث استخدمت الباحثات المنهج الوصفي علي عينة مكونة من (30) طالب وطالبة من بينهم(9) من الذكور،(21) من الإناث، في الصف الثاني بكلية الإعلام بجامعة قالمة، حيث تراوحت أعمارهم ما بين(19–30) سنة، تم اختيارهم بطريقة قصدية وطبق عليهم مقياس التنمر الإلكتروني، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود أشكال عديد من مظاهر التنمر الإلكتروني في الوسط الجامعي، حيث تتجسدي الأخيرة في التخفي الإلكتروني، المضايقات الإلكترونية، القذف الإلكتروني، المطاردة الإلكترونية، كما أظهرت الدراسة أن هناك عدة عوامل لانتشار التنمر الإلكتروني في الوسط الجامعي، منها التكنولوجيا وسهولة الوصول إليها، إضافة إلي العوامل النفسية والاجتماعية، ضعف الرقابة والتوعية، التحولات الاجتماعية والثقافة، الضغوط الاجتماعية والتنافسية، العوامل التقنية.

المحور الثاني: دراسات تناولت التنمر الإلكتروني وعلاقته بعض المتغيرات النفسية.

1) **النعمي(2023)** دراسة بهدف التعرف علي التنمر الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات لدي طلبة كلية الآداب بجامعة الطائف، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث اختارت الباحثة عينة عشوائية مقدارها(200) طالبة من طالبات كلية الآداب جامعة الطائف، وقامت ببناء مقياس لتنمر الإلكتروني، إلي جانب مقياس تقدير الذات من إعداد النعيمات(2015)، حيث أشارت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة احصائيا بين مستوي التنمر الإلكتروني ومستوي تقدير الذات لدي طلبة كلية الآداب بجامعة الطائف، كما وجدت مستوي عالي من تقدير الذات لديهن، وأظهرت النتائج أن أكثر أساليب التنمر شيوعًا هو أسلوب الهجوم الإلكتروني، يليه المضايقة الإلكترونية والاستبعاد الإلكتروني، ثم المطاردة الإلكترونية.

2) **عثمان(2023)** دراسة بهدف التعرف علي التنمر الإلكتروني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدي طالبات الجامعة، حيث هدف البحث للتعرف علي ضحايا التنمر الإلكتروني من طالبات الجامعة، والتعرف علي شكل العلاقة بين التنمر الإلكتروني والمرونة النفسية لدي طالبات الجامعة، وأيضا التعرف علي شكل العلاقة بين التنمر الإلكتروني ودافع الإنجاز الاكاديمي لدي طالبات الجامعة، وأخيراً مدي إمكانية التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدي طالبات الجامعة من خلال المرونة النفسية، حيث تكونت عينة الدراسة من (405) طالبة من طالبات كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر، وقد استخدمت الباحثة مقياس التنمر الإلكتروني، مقياس المرونة النفسية، مقياس التلكؤ الاكاديمي، مقياس دافع الإنجاز الاكاديمي، حيث أشارت نتائج الدراسة إلي أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الالكتروني والتلكؤ الاكاديمي، كما وجدت علاقة ارتباط بين التنمر الإلكتروني والمرونة النفسية، أيضا وجود علاقة ارتباط سالبة بين التنمر الإلكتروني ودافع الإنجاز الاكاديمي.

3) **جرايسي(2012)** دراسة بهدف الكشف عن سلوك التنمر وعلاقته بمفهوم الذات الاكاديمي والتحصيل الدراسي لدي الطبلة، حيث تكونت عينة الدراسة من (367) طالب وطالبة، منهم(159) طالبا، (208) طالبة في الفصل الدراسي الثاني، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة، فقد طبق عليهم مقياس سلوك التنمر، مقياس مفهوم الذات الاكاديمي، حيث أشارت الدراسة إلي وجود فروق تعزي إلي أثر النوع الاجتماعي في

جميع مجالات مقياس سلوك التنمر حيث جاءت الفروق لصالح الذكور، وجود ارتباط عكسي سالب بين سلوك التنمر ومفهوم الذات الاكاديمي لدي طلبة المرحلة المتوسطة، وهو ما يدل علي أنه كلما زاد مستوي سلوك التنمر انخفض مفهوم الذات الأكاديمي لدي الطلبة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة: أظهرت نتائج الدراسات أن

- هناك ارتباط سلوك التنمر لدي طلاب الجامعة بالدراسات العلمية (الكليات العلمية).
- إن من أسباب انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني هي الاستخدام الواسع لوسائل التواصل الالكتروني، وضعف الرقابة الداخلية(الأسرة).
- وجود أشكال عديدة من التنمر الإلكتروني داخل الوسط الجامعي، والتي تتجسد في التخفي الإلكتروني، المضايقات الإلكترونية، القذف الإلكتروني، المطاردات الإلكترونية.
- كما أن هناك علاقة بين التنمر وبعض المتغيرات النفسية ومنها تقدير الذات والمرونة النفسية.
- كما أظهرت الدراسات وجود علاقة بين سلوك التنمر، ومفهوم الذات الأكاديمي لدي الطلبة.

الإطار النظري

النظريات النفسية المفسرة للدراسة:

التنمر الإلكتروني هو تعمد إزاء الآخرين عند قصد وإصرار وإلحاق الضرر بهم ماديًا ومعنويًا من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، سواء عن طريق تشويه السمعة أمام العامة أو التحرش الجنسي من خلال إرسال بعض الصور أو الرسائل الجنسية البذيئة، أو عن طريق التعليقات السلبية والمستفزة، أو تعمد ابعاد وإقصاء بعض الأشخاص من بعض المواقع أو التطبيقات، أو ابتزازه وتهديده من أجل الحصول على المال أو من أجل تحقيق غرض شخصي، فإن سلوك التنمر ينشأ من خلال الملاحظة.

فالعدوان من وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم بالملاحظة متعلم مثل غيره، كما يري أصحاب هذه النظرية أن أساليب التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم، فالفرد يتعلم العدوان عن طريق ملاحظة نماذج عدوانية لديه والمتمثلة في الوالدين، أو الأصدقاء، ومن ثم يقوم بتقليدهم وتزيد احتمالية العدوان إذا توافرت له الفرصة لذلك، ويميز أصحاب هذه النظرية بين اكتساب الفرد للعدوان وتأديته له، فالفرد عند اكتساب العدوان لا يعني بالضرورة أنه سوف يؤدي هذا الفعل بل يتوقف ذلك بشكل مباشر علي توقعاته من نتائج التقليد وعلي نتائج هذا العدوان(**عسلية، 2009: 65**)

ويمكننا تفسير التنمر في ضوء ذلك بأنه يتعلمه الفرد من خلال نماذج أحد الوالدين أو الأصدقاء، فهو يري نماذج عدوانية أمامه ويتعلم منها أعمال العنف والعدوان والتنمر، ويمكن القول بأن التنمر هو نمذجة لنموذج متنمر سواء كان أحد الوالدين أو الأصدقاء.

وتتبني الباحثة نظرية التعلم بالملاحظة والتي تري أن العدوان (التنمر الالكتروني هو نوع من العدوان) يعتبر سلوكيًا مكتسبًا، فعندما يعتاد الفرد على مشاهدة سلوكيات تعكس التنمر بأشكاله المختلفة ومنها الالكتروني، سوف يقوم بتقليد ذلك وهذا هو ما يؤدي إلى شيوع سلوك التنمر الإلكتروني لدي الأفراد.

كما يمكنا تفسير ظاهرة التنمر الإلكتروني في ضوء البيئة التكنولوجية والمعطيات الحديثة والتي يستعين بها الشباب لخفي شخصيته الحقيقية ويتعامل بشخصية من واقع الخيال، حيث يقوم الإنترنت بفرض تحديات فريدة فيما

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

يتعلق بسوء المعاملة. فعلى سبيل المثال، لا توجد قيود جغرافية على العضوية أو الاتصال؛ فمن الممكن الآن لشخص ما أن يتلقى إساءة تتعدى مجتمعه الواقعي خارج الإنترنت. وكثيراً ما يقمع التنمّر الإلكتروني كرامة المتلقين بطريقة علنية بشكل لا يصدق، حيث يستطيع الآخرون المساهمة في السخرية وتقييمها من خلال الرد على المحتوى المسيء والمشاركة فيه، فالهوية الرقمية هي مفهوم جديد نسبياً، لذلك ليس هناك سابقة حقيقية يمكن تتبعها فيما يتعلق بدمج التكنولوجيا في حياتنا اليومية وسبل التمييز بين شخصياتنا على الإنترنت وشخصياتنا الواقعية خارج الإنترنت. وبينما يعتبر الإنترنت أداة قوية يمكن استخدامها لربط الاشخاص والمجتمعات المتشابهة من الناحية الفكرية، إلا أنها تستخدم في كثير من الأحيان كمنصة للتشهير والمضايقة وإساءة معاملة الناس داخل حرم منازلهم.

إجراءات الدراسة

1- **منهج الدراسة:** اعتمد الباحثون في دراستهم على الوصفي التحليلي لمعرفة مدي العلاقة بين صورة الذات والتنمر الإلكتروني لدي طلاب الكليات العلمية- بجامعة عين شمس.

2- **نوع الدراسة:** تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية لأنها أنسب أنواع الدراسات الملائمة لطبيعة الظاهرة موضوع الدراسة.

3- **أدوات الدراسة:** شملت الدراسة الحالية على مجموعة من الأدوات منها: مقياس تقدير الذات (إعداد كوبر سميث)، مقياس التنمر الإلكتروني (إعداد: أمينة إبراهيم)، وسوف نوجز فيما يلي عرض تلك الاختبارات كما هي في التسلسل السابق، وقد قام الباحثون بعمل صدق وثبات للأدوات في ضوء عينة الدراسة الحالية:

أ- **مقياس التنمر الإلكتروني:** أعد الباحثون هذا المقياس بهدف قياس سلوك التنمر الإلكتروني لدي طلاب الكليات العلمية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (18-20) عاماً، والذين يستخدمون مواقع التواص الاجتماعي بمعدل (4) ساعات في اليوم.

<u>أولا: صدق مقياس التنمر الإلكتروني:</u> يعتبر صدق المقياس من بين العوامل الرئيسية في تقدير مدى صلاحية قياس ما وضع لأجله، لهذا لجأت الباحثة إلى استعمال عدة طرق وهي الصدق الذاتي "طريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)".

<u>1) حساب صدق المقياس باستخدام المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): حساب الصدق للأداة ككل باستخدام المقارنة الطرفية:</u>

وهو قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية المراد قياسها "(بشير معمرية، 2002: 158)، بترتيب مجموع الدرجات التي يحصل عليها كل فرد في العينة على المقياس، ثم نأخذ قيمة (27%) من كلا الفئتين العليا والدنيا، بعدها نقوم بتطبيق الاسلوب الاحصائي بين الدرجات المتحصل عليها، والنتائج كما يبنها الجدول الاتي:

جدول رقم (1): نتائج الصدق بالمقارنة الطرفية لمقياس التنمر الإلكتروني

الفئتين	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العليا	8	59.75	14.01	6.67	14	دالة 0.01
الدنيا	8	26.62	0.71			

تبين من الجدول رقم (1) أن المتوسط الحسابي للمجوعة العليا هو (59.75) والانحراف المعياري لدرجاتهم قدر ب (14.01) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا (26.62) وبانحراف معياري (0.71)، وقدرت قيمة "ت" المحسوبة ب (6.67) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، وهو ما يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين طرفي المجموعة في الخاصية، وعلى هذا الاساس يتمتع المقياس بصدق تمييزي مقبول.

2) *حساب الصدق لبنود الاداة باستخدام المقارنة الطرفية:* بعد التأكد من صدق المقياس ككل باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، لجأ الباحثون إلى حساب الصدق لكل بند، والنتائج مبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (2): نتائج الصدق بالمقارنة الطرفية لبنود مقياس التنمر الالكتروني

البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الاستهزاء	18.62	5.28	5.68	14	0.00	دالين
الإهانة	9.3	2.26	6.71			
التحرش	12.37	2.55	8.14			
الازعاج	15.12	2.85	10.04			
الاقصاء	12.75	3.41	6.42			

تبين من الجدول رقم (2) بان الابعاد الخمسة كلها تتمتع به وهو ما يؤكد على قدرة الابعاد على التمييز بين طرفي المجموعة في الخاصية، وعلى هذا الاساس تتمتع الابعاد بصدق تمييزي مقبول للدراسة.

ثانيا: ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات مقياس التنمر الإلكتروني باستخدام كل من الفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وذلك على النحو التالي:

1) حساب ثبات مقياس التنمر الإلكتروني من خلال استخدام معامل الفا كرونباخ، وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وكذا للأبعاد الخمسة (صابر، 2002: 167)، وكانت النتائج المتحصل عليها كما هي مبينة في الجدول الآتي:

جدول (3): نتائج معامل الفا كرونباخ لثبات مقياس التنمر الإلكتروني

مقياس التنمر وأبعاده	عدد البنود	معامل (α) لكرونباخ
الدرجة الكلية	26	0.91

اتضح لنا من الجدول رقم (3) أن قيمة معامل (α) لكرونباخ لدرجات مقياس التنمر الالكتروني جاءت مرتفعة، أي أنه يتمتع بدرجة عالية من الاتساق مما يسمح للباحثون بالاعتماد على نتائجه ويمكن تطبيقه في الدراسة الاساسية.

2) حساب ثبات درجات المقياس باستخدام التجزئة النصفية: وتم في هذه الطريقة تجزئة درجات مقياس التنمر الالكتروني الى نصفين متساويين، يشمل النصف الأول البنود الفردية والثاني البنود الزوجية، ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون " بين الجزئين ويتم التعديل بمعادلة سبيرمان براون "، والجدول الموالي يبين ذلك:

جدول رقم (4) نتائج الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس التنمر الالكتروني

المؤشرات الإحصائية	معامل الارتباط المحسوب	
	ر (قبل التعديل)	ر (بعد التعديل)
النصف الأول	0.81	0.89
النصف الثاني		

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

اتضح من خلال الجدول رقم (4) أن قيمة "ر" المحسوبة قبل التعديل بلغت ب (0.81)، في حين قدرت قيمتها بعد التعديل (0.89) ومنه يمكن القول إن الاداة تتمتع بقدر مرتفع من الثبات، وهذه النتيجة تؤكد القيمة التي وجدت بطريقة (α) لكرونباخ وتتفق معها.

المجال المكاني: أجري الدراسة الحالية ببعض كليات جامعة عين شمس كلية طب الاسنان وكلية الصيدلة وكلية الالسن طلاب الفرقة الأولى بالكليات الثلاث.

المجال الزمني: الحدود الزمنية: تمت إجراءات الدراسة في الفترة الممتدة ما بين (2024/2/15– 2024/4/19).

عينة الدراسة:

شروط اختيار العينة: لقد وضع الباحثون مجموعة من المعايير لاختيار عينة الدراسة من الطلاب، وتوضح على الأسس التالية:

1. اختيار العينة كان قصدياً، أي من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لما يعادل (4) ساعات يوميا من طلاب الفرقة الأولى من الكليات السابقة الذكر.
2. تمثيلها لفئة طلاب الفرقة الأولى الذين يدرسون في السنة الأولى فقط وذلك لكون:

- طلاب السنة الأولى لم يتكيفوا بعد مع الوسط الجديد عليهم كونهم انتقلوا من مرحلة الثانوية؛ تلاميذ السنة الثانية والثالثة سوف يجتازون امتحان رسمي "المدتيرم " وهذا يجعل منهم في حالة مضطربة أقلها "الخوف من الامتحان".
- طلاب السنة الأولى يمتازون بنوع من الاستقرار الدراسي بعد الثانوية بعد اجتيازهم تخصصات الدراسة وتحديد المسار الدراسي والبدء للتحضير لسنة مصيرية كل في تخصصه.

3. تتميز العينة أيضا باحتوائها على الجنسين، وهذا لإبراز الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة.
4. تميز العينة بمجال عمري مشترك تقريبا والمحصور بين (18–20 سنة) مما يساعد في حصر خصائص المرحلة النمائية وتأثيرها على المتغير محل الدراسة.

النتائج المتعلقة بوصف أفرد الدراسة (خصائص العينة):

1. النوع:

جدول رقم (5): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع

الكلية / الجنس	طب الاسنان	الصيدلة	الالسن	المجموع	النسبة
ذكور	22	16	5	43	%40.56
إناث	44	6	13	63	%59.43
المجموع	66	22	18	106	%100

اتضح من الجدول السابق (5) توزيع أفراد العينة الأساسية المتكونة من (106) طالب، منهم (43) مفردة من الذكور، بنسبة (40.56%)، و(63) مفردة من الإناث، قدرت نسبتهم بـ (59.43%).

2. المستوي التعليمي للوالدين.

جدول رقم (6) توزيع أفراد العينة الأساسية حسب المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي للوالدين	التكرارات	النسبة
ابتدائي	6	%2.66
متوسط	13	%12.26
ثانوي	35	%33.01
جامعي	52	%49.05
المجموع	106	%100

اتضح من الجدول رقم (6) توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للوالدين، حيث يشكل مجموع الآباء ذوي المستوى الجامعي أعلى نسبة وقدرت ب (49.05%)، في حين قدرت نسبة المستوى الثانوي والمتوسط (33.01) (12.26%) على التوالي، أما المستوى الابتدائي آخرهم بنسبة قدرها (5.66 %).

الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجمعها، فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام البرامج الإحصائية الأتية: (SPSS Version 28)، لتحليل البيانات ومعالجاتها.

فيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

- المتوسط الحسابي.
- الانحرافات المعيارية.
- اختبار "ت" لمجموعة واحدة لدلالة الفروق لمعالجة بيانات الفرضية الأولى.
- معامل الإرتباط بيرسون" لمعالجة بيانات الفرضية الثانية.
- تحليل التباين الثنائي (ANOVA to ways) المعالجة بيانات الفرضية الثالثة والرابعة.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة.

أجريت الدراسة في جامعة عين شمس، بعد الحصول على استمارة التسهيل المقدمة من طرف رئاسة القسم بكلية الدراسات والبحوث البيئية، تم الاتصال عمداء الكليات للحصول على الإذن بالتطبيق، وبالاتفاق مع زملائي اخصائي رعاية الشباب وإعطائهم التعليمات اللازمة تم توزيع (410) استمارة واسترجعت منها (294) وهذا بعد التأكد من صلاحية أداتي القياس، وكذا تحديد المجتمع محل الدراسة، قامت الطالبة بتطبيق إجراءات البحث خلال الفترة الممتدة بين (2024/2/11) إلى (2024/4/19) من الموسم الدراسي (2024/2023).

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولي وتفسيرها: "تتوقع ارتفاع انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب جامعة عين شمس مدمني مواقع التواصل الاجتماعي" وللتأكد من هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام خطوتين:

الخطوة الأولى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الأفراد على مقياس التنمر الإلكتروني وتوصلت إلى النتائج التالية:

جدول رقم (7): المؤشرات الاحصائية لدرجات أفراد العينة على مقياس التنمر الإلكتروني.

متغير الدراسة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	مستوى الدلالة
التنمر الالكتروني	106	38.87	12.94	78	منخفض

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

تبين من خلال الجدول رقم (7) أن قيمة المتوسط الحسابي لعينة الدراسة الكلية التي بلغ حجمها (106) طالبا قدر ب (38.87) منحرف عن القيمة ب (12.94) أقل من المتوسط الحسابي الفرضي الذي قدر ب (78) على مستوى التنمر الالكتروني لدى طلاب الفرقة الأولى من الكليات سابقة الذكر مدمني مواقع التواصل الاجتماعي وبناء على هذه القيمة يمكن القول إن نسبة انتشار التنمر الالكتروني منخفضة لدى طلاب الفرقة الأولى من كليات جامعة عين شمس مدمني مواقع التواصل الاجتماعي.

الخطوة الثانية: باستخدام اختبار "ت" للمجموعة الواحدة، على درجات العينة لمقياس التنمر الالكتروني والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (8): نتائج اختبار "ت" للمجموعة الواحدة لحساب دلالة الفروق بين الفئتين العليا والدنيا على مقياس التنمر الالكتروني

متغير الدراسة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	درجة الحرارة	مستوى الدلالة
التنمر الالكتروني	38.87	78	12.94	31.12	105	0.00

من خلال الجدول رقم (8) يتبين لنا أن قيمة المتوسط الافتراضي قدرت ب (78)، والمتوسط الحسابي (38.87)، في حين قيمة "ت" المحسوبة بلغت (31.12) عند مستوى الدلالة (0.00) فهي دالة، أي انه هناك فروق دالة إحصائيا بين الفئتين الذين لديهم تنمر الكتروني والذين ليس لديهم تنمر الكتروني من أفراد العينة.

"وبناء على هذه القيمة نخلص الى القول بان نسبة انتشار التنمر الإلكتروني منخفضة لدى طلاب الفرقة الأولى من الكليات سابقة الذكر مدمني مواقع التواصل الاجتماعي؛ ومنه نرفض الفرض البحثي ونقبل الفرض (الصفري)" الذي ينص على " أن نسبة انتشار التنمر الالكتروني مرتفعة لدى طلاب الفرقة الأولى من الكليات سابقة الذكر مدمني مواقع التواصل الاجتماعي".

حيث جاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع دراسة البيرقدار، الدوي (2021) والتي أشارت إلي انخفاض مستوي التنمر الإلكتروني لدي طلاب كلية الحاسبات جامعة الموصول، مختلف مع ما ذكرته دراسة (Zhou, et al. 2013) التي أجريت بالصين، شيوع وتفشي الظاهرة بنسبة فاقت (56.88%) تم استهدافهم كضحايا للتنمر الإلكتروني، وخلصت أيضاً دراسة (Arslan, et al., 2012) بتركيا ما نسبته (27%) من الطلاب تعرضوا للتنمر، (17.5%) تنمر على زملائهم، (15%) من الطلاب كانوا ضحايا ومتنمرين معا.

في حين أوضحت، (الرملي، 2016) إلى أن ما يقارب (60%) من الشباب السعودي تعرضوا للتنمر الإلكتروني، وهذا ما يؤكد انتشار الظاهرة وتفشيها إلى حد كبير وواضح عربيًا وأجنبيًا، وتبعا للدراسات المقدمة والتي جاءت بنتائج الدراسة مخالفة لها ارجعها الباحثون إلى عدة أسباب نذكر منها:

- عدم الافصاح عن التعرض الى اعتداءات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها من طرف الطلاب (الجمل، 2015) أن (95%) من الذين تعرضوا للابتزاز لم يبلغوا.
- من جهة أخرى تكتم الطلاب واحتفاظهم بالسرية التامة اذا تعرضوا لهذه الانواع من الاساءات عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ويخفون عن أهلهم ويصرحون اما لأصدقائهم أو لأحد خوفا من العقاب، ومن أن يضعوا أجهزتهم تحت المراقبة التي تحد من حريتهم وتزيد من السيطرة عليهم، ولعل ما يفسر النتيجة الحالية أيضا طبيعة المرحلة في الفرقة الأولى الجامعية إلى كون مرحلة المراهقة تعتبر من المراحل الحساسة، وتتميز بعدة خصائص

منها التأثير السريع بأتفه الأمور ويكون الطالب متقلبا ومتذبذب وغير مكتمل الثقة مما يحد من قدرته على اتخذت القرارات الصحيحة، يكون من أصعب الأمور مخفية وان كانت عن الأمر يتعلق بقضية تشغله وتهدده بالخطر فيفضلون أي الحالة كأسهل الحلول واخف الاضرار هو التكتم والانسحاب عن الابلاغ وهذا ما خلصت اليه نتيجة دراسة (الرملي، 2016) كون في الامارات نسبة (60%) في الخليج يبلغون عن التنمر لأصحابهم.

ويمكن تفسير النتيجة الى بعد أعمق كون خصائص الفرد في عالمه الواقعي تختلف كل الاختلاف عن خصائص نفس الفرد في عالمه الافتراضي، فقد ذهب جملة من الباحثين إلى ان الاتصال عبر الانترنت يشجع على إخراج وأظهار الذات الداخلية للفرد، لان نوع العلاقات القائمة فيها يعبر عنها أساسا عن طريق الفكر، أما الجسد فلا يتدخل في أي حال من الأحوال، أما خصائص الفرد الواقعي قد تتأثر بالعناصر المعيارية الاجتماعية وكذا العناصر الفيزيولوجية مما يؤدي الى كبت الذات الداخلية (قيدوم 2002: 60)، أما العالم الافتراضي فهو يتيح على التعبير عن الذات الداخلية وتحقيق الانا الأعلى، وتتيح أيضا للعناصر المعيارية لانا الاجتماعي وهذا يشجع الفرد ويزيد من حرية تعبيراته وافصاحه عن كل مجريات حياته دون أي قيد أو توابع.

كما يؤكد ذلك مجموعة من الباحثين كون أن المجتمعات الافتراضية تفسح المجال للفرد بأن يضع هويته محل استكشاف وتجريب، أي بإمكانه أن يقدم نفسه كما يشاء وعلى النحو الذي يريده والسلوك الذي قد يتعذر عليه في المجتمع الواقعي (قيدوم،2002: 73).

وانطلاقاً من هذا الطرح أرجع الباحثون النتيجة المنخفضة المتحصل عليها لظاهرة التنمر الإلكتروني عند فئة الطلاب.

وتسجل مصر أرقاما مخيفة جدا في استخدام الإنترنت، فحسب الدراسات التي قامت بها الهيئة العامة للاستعلامات (2020) أن (63) مليون مصري يستخدمون الانترنت يوميا ما نسبته (68%) ونسبة (77%) من المراهقين المحصورة أعمارهم بين (18–24 سنة) يستخدمون وسائل الأجهزة المختلفة (77% هاتف نقال– 18% كمبيوتر محمول– 9% كمبيوتر عادي– 5% لوح الكتروني) كما صرحت الدراسة تصدر مواقع التواصل الاجتماعي اعلى النسب بـ (82%) بمختلف أنواعه (سكايب، واتس اب، فايبر، انستغرام وفيسبوك الذي ترأس قيمتها نسبة 48 مليون مستخدم يوميا).

إن هذه الاحصائيات تبرز مدى توفر وانتشار الانترنت في جميع المناطق وخاصة منطقة الدراسة حيث تمكن الباحثون من التأكد من ذلك عن طريق كل من "شركة اتصالات مصر " التي صرحت بأنه خلال سنة(2022) لديها ما يقارب (21 مليون) مستخدم لشرائح الهاتف تتوزع على فئات (2G-3G-4G) بالنسبة لسكان مدينة والقاهرة في استخدام الشرائح سواء مكالمات أو الانترنت وتأكيداً لاستخدام الانترنت المرتفع لكل من المناطق التي أجريت بها الدراسة، أكدت مسئولة شركة اتصالات مصر "للباحثة أنه بمنطقة حي العباسية نسبة (85%) مربوطة بالإنترنت أي ما يقارب (3) مليون شخص، اما منطقتي كوبري القبة وصلاح سالم أن (1800,000) مستخدم موصلون بشبكة الانترنت بنسبة (80%) من تعداد السكان.

وهذا ما يؤكد توفر وسائل الاتصال بالإنترنت مع سهولة تعلم التصفح والتعامل مع التطبيقات التواصل الاجتماعي فضاء جاهزا لحدوث هذه المشكلة، وهذا ما أكدته دراسة لينارهت وآخرون (2007) التي أشارت أن المراهقين يستخدمون الانترنت بشكل يومي، مما يشير إلى أن هناك مجال كبير للتنمر الالكتروني بينهم.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110–0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636–3178

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية وتفسيرها: تتوقع وجود علاقة بين التنمر الإلكتروني وتقدير الذات طلاب الفرقة الأولى من الكليات سابقة الذكر مدمني مواقع التواصل الاجتماعي"

وللتأكد من هذه الفرضية قامت الطالبة باستخدام معامل الارتباط بيرسون لغرض قياس حجم العلاقة الارتباطية بين درجات طلاب الفرقة الاولى مدمني مواقع التواصل الاجتماعي في التنمر الإلكتروني وتقدير الذات، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (9): نتائج معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات طلاب الفرقة الأولى مدمني مواقع التواصل الاجتماعي في التنمر الالكتروني والقلق الاجتماعي

متغيرى الدراسة	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
التنمر الالكتروني	106	0.09	0.31	غير دالة
تقدير الذات				

اتضح من خلال الجدول رقم (9) أن قيمة الارتباط بين كل من التنمر الالكتروني وتقدير الذات قدر بـ (0.09) وهي قيمة موحية ضعيفة جدا وغير دالة عند مستوى دلالة (0.31) وعليه فانه يمكننا القول أنه: "لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التنمر الالكتروني وتقدير الذات لدى طلاب الفرقة الأولى مدمني مواقع التواصل الاجتماعي " وعليه نرفض الفرض البحثي ونقبل الفرض (الصفري)، الذي ينص على توجد علاقة دالة إحصائيا بين التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى طلاب الفرقة الأولى مدمني مواقع التواصل الاجتماعي".

وجاءت نتائج الدراسة متفقة مع دراسة (إبراهيم، 2014)، حيث خلصت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين تقدير الذات والتنمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوي، وأيضاً طلاب المرحلة الجامعية كما تتفق هذه النتائج مع نتائج (Hunt, Rapes and Peters, 2012) التي أشارت إلى عدم ارتباط تقدير الذات بالتنمر الإلكتروني وقد فسر الباحثين هذه النتيجة شيوع التنمر الإلكتروني بين طلاب المدارس الثانوي وأن البعض منهم لا يتضايق من حدوثه معه بغض النظر عن الطريقة التي مورست عليه (الشناوي، 2014: 27).

تشير دراسات "بياجيه" إلى أن القدرات الاستدلالية والذهنية والخيالية بشكل منطقي تظهر في مرحلة المراهقة التي تمتد إلى غاية من (16سنة) (مباركة مقراني، 2018: 73)، مما تجعل المراهق يتمتع بقدرة هائلة تجعله يتعامل مع المشكلات التي تواجهه بنوع من الحيلة والذكاء للتخلص منها، خاصة إذا كانت في العالم الافتراضي الذي يشكل تحديا وجوب الخوض في غماره وربحه كونه لديه خاصية حب الاطلاع والرغبة الشديدة في فك رموز الغوامض والاطلاع على أسرارها، إلا إنه من جهة أخرى، يتعامل مع الموضوع باللامبالاة وبعدم الاكتراث بالمسألة نهائيا (الاخضر وفاتح، 2013: 353)، ممالا تؤثر فيه ولا يظهر عليه أي نوع من تدني الذات.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية الثالثة وتفسيرها: توجد فروق دالة إحصائيا في التنمر الإلكتروني لدى الفرقة الأولى من كليات جامعة عين شمس مدمني مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس والمستوى التعليمي للوالدين". وللتأكد من هذه الفرضية قامت الطالبة باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي (Anova two ways) لغرض معرفة التفاعل بين الجنس والمستوى والتنمر الإلكتروني وتوصلت إلى النتائج التالية:

جدول رقم (10): نتائج "**Anova two ways**" لدرجات العينة بين التنمر الإلكتروني والجنس والمستوى التعليمي للوالدين

متغيرات الدراسة	قيمة "ف" المجدولة	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
التنمر الالكتروني	105	1.53	0.221	غير دالة
الجنس				
المستوى التعليمي للوالدين				

تبين من خلال الجدول رقم (10) أن قيمة كل "ف" المحسوبة قدرت ب (1.53) وقيمة "ف" المجدولة (105)، فهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.221)، وعليه لا توجد فروق بين كل من التنمر الالكتروني والجنس وكذا المستوى التعليمي للوالدين، وعليه نرفض الفرض البحثي ونقبل الفرض (الصفري) الذي ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا في التنمر الإلكتروني لدى طلاب الفرقة الأولى من كليات جامعة عين شمس مدمني مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس والمستوى التعليمي للوالدين"

رابعا: النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية الرابعة وتفسيرها:

توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات لدى طلاب الفرقة الأولى من كليات جامعة عين شمس مدمني مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس والمستوى التعليمي".

وللتأكد من هذه الفرضية قام الطالبون باستخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي (Anova two ways) وتوصلت الى النتائج التالية:

جدول رقم (11): نتائج "**Anova two ways**" لدرجات العينة بين تقدير الذات الاجتماعي والجنس والمستوى التعليمي للوالدين

متغيرات الدراسة	قيمة "ف" المجدولة	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
تقدير الذات	105	5.20	0.007	غير دالة
الجنس				
المستوى التعليمي للوالدين				

اتضح من خلال الجدول رقم (10) ان قيمة كل "ف" المحسوبة قدرت ب (5.20)، فهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.007)، وعليه لا توجد فروق بين كل من تقدير الذات والجنس وكذا المستوى التعليمي للوالدين وعليه نرفض الفرض البحثي ونقبل الفرض (الصفري) الذي ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات لدى طلاب الفرقة الأولى من كلبات جامعة عين شمس مدمني مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس والمستوى التعليمي للوالدين".

جاءت نتائج الدراسة مخالفة لما توصلت إليه دراسة إرجيك وآخرون (2001) أن معدل انتشار تدني الذات لدى الإناث (9.8%) ولدى الذكور (9.4%) (معمرية، 2009)، ودراسة (ميركانجاس وآخرون، 2002) التي خلصت أنه معدلات الإصابة بتدني الذات الاجتماعي لدى الإناث أكبر منه من الذكور.

أما بخصوص الدلالة الإحصائية بين تدني صورة الذات الاجتماعي والمستوى التعليمي للوالدين فأرجته الباحثة كونه كلما توفرت المعلومة لدى الشخص صار منتبها لها ويحاول جاهدا تفادي آثارها وانعكاساتها على نفسه وعلى من حوله وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة، إضافة إلى أنه مثلث ما نسبته (82.07%) ذوي المستوى الجامعي والثانوي مقسمين (49.05%) (33.01%) على التوالي من أفراد العينة محل الدراسة وهي نسبة عالية.

كما خلصت نتيجة دراسة (الحمد وآخرون، 2016) إلى كون ظروف التنشئة الأسرية تلعب دوراً مهما في ظهوره أو تفاديه، لكون معظم الاضطرابات النفسية ومنها تقدير الذات الاجتماعي، وهي تنظر للإنسان بشكل شمولي ضمن تكوينه العضوي الوراثي والكيميائي وتركيبته النفسية، وظروف ترتيبه ونشأته، والأحداث التي أثرت به (chandler, 2006) من النواحي النفسية يجري التأكيد على أهمية المشاكل المرتبطة بتحقيق الذات والذنب المرافق التي تجد أصولها في علاقة الطفل بوالديه ومراعاته الذاتية الداخلية في تمثلهما. فتأثير الوالدين وثقافتهما المشكلة من المستوى التعليمي المتحصل عليه تلعب دوراً كبيراً في إنشاء مثل هذه المشاكل أو تفاديها لدى أبنائهم بقصد أو بدونه، اعتقادا منهم بأن ما يفعلونه هو الصحيح والنافع من التربية.

تعقيب عام على نتائج الدراسة:

يمكن تفسير نتائج الدراسة في ضوء أهداف الدراسة حيث أوضحت النتائج بان نسبة انتشار التنمر الإلكتروني منخفضة لدى طلاب الفرقة الأولى من الكليات سابقة الذكر مدمني مواقع التواصل الاجتماعي، لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التنمر الالكتروني وتقدير الذات لدى طلاب الفرقة الأولى مدمني مواقع التواصل الاجتماعي، لا توجد فروق بين كل من التنمر الالكتروني والجنس وكذا المستوى التعليمي للوالدين؛ لا توجد فروق بين كل من تقدير الذات والجنس وكذا المستوى التعليمي للوالدين

توصيات الدراسة

1. التأكيد على حق جميع أعضاء المجتمع الجامعي في الشعور بالأمن والأمان.
2. الاعتراف بأن الأمن والأمان متطلب أساسي للنمو والتعلم الفعال للطلاب
3. تقبل المسئولية بتوفير بيئة آمنه وداعمة لتعلم الطلاب وحمايتهم.
4. تشجيع مشاركة جميع أعضاء المجتمع الجامعي في توفير بيئة آمنة وداعمة بالجامعة.
5. الدعم الفعال للطلاب لتنمية فهمهم ومهاراتهم في توفير الأمن لأنفسهم وللآخرين.
6. الالتزام بتوفير مجتمع جامعي آمن وتوفير الأدلة لتحقيق ذلك.
7. توفير إدارة تعليمية تلتزم بتوفير بيئة جامعية آمنة: فالإدارة الجامعية تعمل على وضع السياسات والإجراءات والبرامج التي تحقق بيئة تعليمية آمنة وداعمة للطلاب. يتم تحمل المسئولية من جميع أعضاء المجتمع الجامعي في توفير بيئة آمنة وداعمة، كذلك يتم عقد اجتماعات دورية مع أمناء الكليات لمناقشة الأساليب المختلفة لتوفير بيئة آمنة وداعمة، ويتم أخذ آراء الطلاب عن مدى شعورهم بالأمن داخل الجامعة والانتماء لها.
8. التأكد من أن جميع العاملين بالجامعة يعرفون جيدا أدوارهم المتوقع منهم القيام بها، ومسئولياتهم المختلفة وقيامهم بهذه المسئوليات

المراجع

البهاص، سيد أحمد. الأمن النفسي لدى الضحايا المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي. دراسة سيكومترية – إكلينيكية، مجلة كلية التربية ببنها، مج23، ع92، 2019، 347–395.

البيرقدار، تنهيد عادل فاضل، الدوي، أوسم خالد ذنون. التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدي طلبة اقسام الحاسبات في جامعة الموصل، المؤتمر العلمي الدولي التخصصي الخامس، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد 23، العدد1، 435– 466، 2021.

جرايسي، طرب عيسى. سلوك التنمر وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي الدراسي لدي الطلبة، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، الأردن، 2012.

جغوبي، الأخضر، شنين، فاتح. (2018). " كيفية التعامل مع المراهقين من أجل سعادة الاسرة، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة مجلة جامعة قاصدي مرباح العدد، 261، 2018.

الحربي، عبد الله بن عبد المحسن. الخطوات العلمية للتدريس والعلم عبر الانترنت، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2016.

حسيبة قيدوم. الإنترنت واستعمالاتها في الجزائر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام قسم علوم (2) الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2018، متاح علي الرابط التالي: www.astf.net/sro4/third/2520.sqope

الحمد، نايف فدعوس، العوجبي، خالد بن ناصر، حميدات، محمود أحمد. مستوى الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتكيف التقني والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية، دراسات العلوم التربوية، المجلد 43، 2016، 1871–1886.

دفلاوي، هناء، علواني، نوال، قروي، سلمي. التنمر الإلكتروني في الوسط الجامعي، دراسة ميدانية بقسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي، الجزائر، 2023.

الديبسي، عبد الكريم علي جبر والطاهات، زهير ياسين. دور وسائل الاتصال الرقمي في تعزيز التنوع الثقافي، مجلة الاتصال والتنمية، العدد (6)، 2012.

الرملي، هناء، انتشار التنمر الالكتروني، 2016 (مقطع فيديو) من موقع: http://skymewarabia.com/videua.

الشناوي، أمنية، إبراهيم. (2014). الكفاءة السيكومترية المقياس التنمر الالكتروني (المتنمر الضحية)، مجلة مركز الخدمة الاستشارات البحثية شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الآداب – جامعة المنوفية، عدد نوفمبر، 2014، (1–50).

صابر، فاطمة عوض، خفاجة، ميرفت على. (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، دمشق، 2002.

طايع، سامي عبد الرؤوف محمد. الانترنت في العالم العربي، دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الراي العام، العدد (4)، 2000، 33–68.

عثمان، حسناء محمود حسين. التنمر الإلكتروني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة .مجلة كلية التربية،)198(42، 2023، 230–156.

العديل، عبد الله بن خليفة. دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار التنمر الإلكتروني كما يدركها طلاب جامعة الباحة .مجلة كلية التربية، (196)41، 2022، 553– 517.

العربي، نعيم أحمد العربي. تكنولوجيا التعليم، دار الحمد للنشر، عمان، الأردن، 2016.

مقراني، مباركة (2018)، التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الإجتماعي"دراسة ميدانية علي تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة، شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

موضوع، ما هو التنمر الإلكتروني، 18 مايو 2020، ص30، مقال استرجع من الموقع الالكتروني: WWW.Mawdoo3.com

مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، من التنمر التقليدي إلى التنمر الإلكتروني، القاهرة، مقال بتاريخ 2017/3/30.

النعمي، صفية أحمد وأبو عيش، بثينة رشاد. التنمر الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (35)،2023، 250– 281.

Arslan, S., Savaser, S., Hallett, V., & Balci, S. (2012). Cyberbullying among primary school students in Turkey: Self-reported prevalence and associations with home and school life. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 15(10), 527-533.

Chandler J. Social Anxiety Adolescents. (2006). National center for handler. National center for Health and wellness. Disorder In Children and Health and wellness71-

Hunt, C., Peters, L., & Rapee, R. M. (2012). Development of a measure of the experience of being bullied in youth. Psychological assessment, 24(1), 156.

Lenhart U, udden U, uacgill A, smith A. (2017). Teems and social media the use of social media a gains a greather foot in teen life as they embrace the conversational, nture of interactive online media, PEW, internent &American life project retrieved November, 15,2008, from: https://www.pewluternent.org/ppf/r/230/reportdisplay.asp.

Solberg, M. E., & Olweus, D. (2003). Prevalence estimation of school bullying with the Olweus Bully/Victim Questionnaire. Aggressive Behavior: Official Journal of the International Society for Research on Aggression, 29(3), 239-268.

Zhou, Z., Tang, H., Tian, Y., Wei, H., Zhang, F., & Morrison, C. M. (2013). Cyberbullying and its risk factors among Chinese high school students. School psychology international, 34(6), 630-647.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110–0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636–3178

SELF-IMAGE OF A SAMPLE OF UNIVERSITY STUDENTS BULLIES USING ELECTRONIC MEDIA. A STUDY ON DIFFERENT SOCIAL SEGMENTS

Jihan A. Ali [(1)]; Mustafa I. Awad [(1)]; Suhaam Abdel Hamid [(2)]
1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University
2) Faculty of Education, Helwan University.

ABSTRACT

The study aimed to study cyberbullying and its relationship to self-image and others among a sample of bullying university students addicted to social media at Ain Shams University. The researchers relied on the descriptive analytical study to determine the extent of the relationship between self-image and cyberbullying among students of scientific and theoretical colleges at Ain Shams University. The study sample consisted of one hundred and six male and female students from the first year of the Faculties of Dentistry, Pharmacy, and Languages at Ain Shams University, divided into eleven males and twenty-one females addicted to social networking sites. The study relied on tools: the cyberbullying scale and the self-esteem scale. The results showed a decrease in the level of cyberbullying among first-year students from the three colleges who are addicted to social networking sites. There is also no relationship between self-esteem and cyberbullying among first-year students from the three colleges who are addicted to social networking sites. There is also no relationship between self-esteem and others among university students who are addicted to social networking sites, regardless of gender and the educational level of the parents. Therefore, the current research recommends holding seminars on campus to raise awareness about the psychological and social effects of bullying in its traditional or electronic forms, conducting studies to identify cyberbullying behavior in different social groups, and developing treatment programs to help victims of cyberbullying through psychological specialists. And social workers working to care for youth within each college.

Keywords: cyberbullying - self-image - university students.